214 - حدثنا عبد الله قال : قال محمد : وحدثنا عبد الملك بن قريب الأصمعي قال : حدثنا أبو بكر العدوي - رجل من قريش - قال : كتب رجل من الحكماء إلى أخ له : أخي إياك وتأمير التسويف على نفسك وإمكانه من قلبك فإنه محل الكلال وموئل الملال وبه تقطع الآمال وبه تنقضي الآجال وأنت - أي أخي - إن فعلت ذلك أدلت من عزمك فاجتمع وهواك عليه فعلاه واسترجعا من يديك من السآمة ما قد ولى عنك ونفاه من جوارحك الحزن والمخافة وأوثقه الشوق والمحبة فعند مراجعته إياك لا تنتفع نفسك من يديك بنافعة ولا تجيبك إلى نفع جارحة .

أي أخي ! .

فبادر ثم بادر فإنك مبادر بك . وأسرع فإنك مسروع بك . وكأن الأمر قد بغتك فاغتبطت بالتسرع وندمت على التفريط ولا قوة بنا وبك إلا بالله .

215 - حدثنا عبد الله قال : حدثني محمد بن عمرو قال : حدثنا عبد الله بن يزيد المقريء قال : حدثنا عبد الله بن الوليد بن حجيرة عن أبي هريرة قال : تعودوا الخير فإن الخير عادة . وإياكم وعادة السواف . من سوف أو من سوف .

216 - حدثنا عبد الله قال : أنشدني محمود بن الحسن قوله : .

زينت بيتك يا هذا وشحنته ... ولعل غيرك صاحب البيت .

والمرء مرتهن بسوف وليتني ... وهلاكه من السوف والليث .

من كانت الأيام تسايره به ... فكأنه قد حل بالموت .

لله در فتى تدبر أمره ... فغدا وراح مبادر الفوت .

217 - حدثنا عبد الله قال : حدثني نعلي بن الحسين قال : قال عبد الله بن المبارك : بلغني أن أكثر تلاقع أهل النار : أف لسوف أف لسوف .

218 - حدثنا عبد الله قال : حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال : قال بعض الحكماء : إياك والتسويف لما تهم به من فعل الخير فإن وقته إذا زال لم يعد إليك .

219 - حدثنا عبد الله قال : وحدثني أبو علي الطائي قال : حدثنا عبد الصمد بنعبد الوارث قال : سمعت أبي يحدث عن عمرو قال : سمعت الحسن يقول : يا ابن آدم إياحك والتسويف فإنك بيومك ولست بغد فإن يك غدا لك فكسر في غد كما كسرت في اليوم وإن لا يكن لك غد لم تندم على ما فرطت في اليوم .

220 - حدثنا عبد الله قال : وحدثني أبو جعفر مولى بني هاشم قال : قال رجل من قريش من

بني أمية : .

دع عنك ما منت العل ... خطبك فمن نفسك الأجل .

قد شمل الشيب عارضيه ... فعمره الأنزر الأقل .

صاح بك الدهر غير صوت ... وأنت باللهو مستظل .

أما ترى حادي المنايا ... منك يوطأ له المحل .

كم فرق الدهر من جمع ... ومن كثير رأيت قلوا .

صيح في جمعهم بصوت خلوا ... له الدار واستقلوا .

من أحسن الظن بالليالي ... زلت به للهلاك .

221 - حدثنا عبد ا قال : حدثنا عبيد ا بن عمر الجشمي قال : حدثنا محمد بن الحارث قال : رأيت الحسن صلى على جنازة فكبر عليها أربعا ثم اطل في القبر فقال : يا لها منعظة ! .

يا لها من عظة - ومد صوته بها - لو وافقت قلبا حيا .

ثم قال : إن الموت فضح الدنيا فلم يدع لذي لب فرحا .

فرحم ا امرءا أخذ منها قوتا مبلغا وهضم الفضل ليوم فقره وحاجته فكأن ذلك اليوم قد أظلكم .

222 - حدثنا عبد ا قال : حدثنا علي بن الجعد قال : أخبرني المبارك بن فضالة عن الحسن قال : كانوا يقولون : منع البر النوم ومن يخف يدلج .

223 - حدثنا عبد ا قال : أنشدني أبو عبد ا أحمد بن أيوب : .

اغتنم في الفراغ فضل ركوع ... فعسى أن يكون موتك بغتة .

كم صحيح رأيت من غير سقم ... ذهبت نفسه الصحيحة فلته .

224 - حدثنا عبد ا قال : أنشدني أبو خزيمة النميري قال : أنشدني رجل من الأنصار : .

اذكر الموت غدوة وعشية ... وارع ساعاتك القصار الوحية .

هبك قد نلت كل ما تحمل الأر ... ض فهل بعد ذاك إلا المنية .

225 - حدثنا عبد ا قال : حدثني هارون بن عبد ا قال : حدثنا سعيد بن عامر عن عون بن معمر قال : كان معاذ بن جبل له مجلس يأتيه فيه ناس من أصحابه فيقول : يا أيها الرجل - وكلكهم رجل - اتقوا ا وسابقوا الناس إلى ا وبادروا أنفسكم إلى ا D - يعني الموت - ولتسعكم بيوتكم ولا يضركم ألا يعرفكم أحد